الأستاذ الدكتور فؤاد عبد اللطيف أبو حطب
رحلة العطاء والإبداع

أ. د. سليمان الخضرى الشيخ*

لقد فقدت الكلية وفقد علم النفس فى مصر . والعالم العربى أحد علمائه البارزين برحيل الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب ، العالم الجليل ، الذى جمع بين العلم والعمل ، والذى كرس حياته كلها لخدمة قسمه وكليته وبلده . لقد جمع فى رحلته «رحلة العطاء» بين البحث والممارسة ، الأستاذية الجامعية والقيادة الميدانية . فعلى مدى أربعين عاماً ، كان فؤاد أبو حطب عالماً بارزاً بين أقرانه ، إمتدت إنجازاته لتشمل قسمه وكليته ، ومنهما إلى مصر كلها ، والعالم العربى أيضا .

فقد كان رحمه الله وطيب ثراه ، شعلة نشاط لا يدانيه فيها إلا القليلون من العلماء البارزين . لم يقف عند حد التدريس والبحث والتأليف ، بل لم يقف عند حد الإبداع فى مجال تخصصه ، وإنما إمتدت إنجازاته لأبعد من ذلك بكثير .

ولد أ. د. فؤاد أبو حطب فى التاسع والعشرين من يناير عام ١٩٣٥ بمحافظة كفر الشيخ . وكانت دراسته الجامعية الأولى فى كلية الآداب جامعة القاهرة ، حيث حصل على ليسانس الآداب من قسم الدراسات النفسية والاجتماعية عام ١٩٥٧ . ثم إلتحق بكلية التربية حيث حصل على الدبلوم العامة فى التربية عام ١٩٥٨ ، والدبلوم الخاصة عام ١٩٥٩ . وقد عمل مدرساً بالتعليم العام بوزارة التربية والتعليم من ١٩٥٨ – ١٩٦٠ ، ثم انتقل إلى إدارة البحوث الفنية والمشروعات بالوزارة حتى سفره كمعيد وعضو بعثة للحصول على الماجستير والدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٦١ . وبعد حصوله على الدكتوراه وعودته من البعثة عين مدرساً بقسم علم النفس التربوى عام ١٩٦٧ ، وتدرج فى العمل الأكاديمى حيث رقى إلى أستاذ مساعد عام ١٩٧٢ ، وأستاذ علم النفس التربوى عام ١٩٧٧ . وقد رأس مجلس قسم علم النفس من عام ١٩٩٠ – ١٩٩٤ ، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث من ١٩٩٣ – ١٩٩٥ .

وقد عرفت الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب قبل أن أراه . فعندما عينت معيدا فى كلية التربية جامعة عين شمس عام ١٩٦٣ ، كان هو عضو بعثة قسم علم النفس

(*) أستاذ بكلية التربية – جامعة عين شمس .

التربوى بجامعة لندن . ولازلت أذكر حتى اليوم أحاديث أستاذى المرحوم الدكتور أحمد زكى صالح عنه ، وعن نبوغه ، وكيف أنه كان يتنبأ له بمستقبل باهر فى علم النفس ويتوقع الخير للقسم على يديه ، وقد صدق تنبؤه فعلاً . ثم تعرفت عليه عن قرب بعد عودته من البعثة عام ١٩٦٧ ، وبدأت رحلة صداقة وأخوة إستمرت ما يزيد على ثلاثين عاماً ، كان فيها بالنسبة لى نعم الأخ والصديق والقدوة . ما بخل يوماً بنصيحة ، وما ضن بمشورة أو توجيه . تعلمت منه الكثير ، ولازلت – بل سوف أظل – أتعلم من كتبه وسيرته وأعماله .

إن إنجازات فؤاد أبو حطب على المستوى القومى والعربى والدولى لا يمكن الإحاطة بها فى هذا الحديث لذلك سوف أركز حديثى على القليل من هذه الإنجازات.

أولا : على مستوى البحث والتأليف :

لقد بدأ اهتمام المرحوم الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب بالبحث والتأليف ، وخاصة فى مجال القياس والتقويم فى وقت مبكر من حياته العملية ، حينما عين باحثاً مساعداً بإدارة البحوث الفنية والمشروعات بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٦٠ / ١٩٦١ . فقد شارك فى خلال عام واحد فى إعداد ستة إختبارات فى الذكاء والميول والاتجاهات .

وقد أجرى أ.د فؤاد أبو حطب العديد من البحوث والدراسات بلغت ما يربو على سبعين بحثاً ودراسة ، بدءاً بدراسته للحصول على درجة الماجستير من جامعة لندن عام ١٩٦٣ . وقد تميزت بحوثه دائماً بالأصالة والابتكار . وتناولت مشكلات هامة ، وعكست قدرات إبداعية فى التصدى للمشكلات البحثية . ولعل فى استعراضنا لعناوين بعض تلك البحوث ، ما يكشف عن الأصالة والعمق ، والتنوع فى آن واحد . فمن أهم مجالات علم النفس التى تصدى لها بالدراسة والبحث مجال العمليات العقلية العليا ، وهو من أصعب مجالات علم النفس وأكثرها تعقيداً . ولابد لمن يتصدى للبحث فى هذا المجال من أن يكون على مستوى عال من الإعداد والابتكار فى آن واحد . فعلى سبيل المثال ، كانت دراسته فى الماجستير عن «قياس وتحديد القدرة على التفكير الناقد» ورسالته للدكتوراه عن «الدراسة العاملية والتجريبية للتفكير الحدسى» .

وقد استمر هذا الخط من البحوث متصلاً فى سيل دراساته على مدى ما يقرب من أربعين عاماً ، فتناول «الحدس من الوجهة السيكولوجية» ، العلاقة بين التفكير

الابتكارى والتفكير الناقد» ، «دراسة مقارنة للعمليات المعرفية عند طلاب وطالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية ، «بحوث فى إطار النموذج المعرفى للقدرات العقلية» .. وغيرها .

ولعل قمة الابتكار فى هذا المجال يتمثل فى تقديمه «النموذج الرباعى للعمليات المعرفية» . وقد ظهر هذا النموذج فى صورته الأولى عام ١٩٧٣ فى الطبعة الأولى من كتابه «القدرات العقلية» . ومنذ ذلك الحين عكف على تطويره وتنميته حتى وصل إلى صورته المتكاملة التى عرضها على المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للدراسات النفسية يناير ١٩٨٨ . وقد دفعه للاهتمام بتقديم هذا النموذج ما أدركه من وقت مبكر – وهو ما أدركه معظم علماء النفس فى إنجلترا وأمريكا بعد ذلك – من فشل النماذج التصنيفية للقدرات العقلية فى تحديد المقصود بالعمليات العقلية ، مثل نماذج سبيرمان وثيرستون وجيلفورد ، وكذلك الصراع الذى وجد لفترة لطويلة ، بين مدخل التحليل العاملى والمنحنى التجريبى فى دراسة القدرات العقلية والعمليات المعرفية .

وقد عُرض هذا النموذج فى مؤتمر الجمعية البريطانية لعلم النفس بإنجلترا عام ١٩٩١ ، ووجد اهتماماً كبيراً من المشاركين فى المؤتمر .

وقد كان عرض هذا النموذج أساساً لكثير من البحوث والدراسات ، التى قام بها بنفسه أو أشرف عليها . وفى إطار هذا النموذج أدخل الأستاذ الدكتور / فؤاد أبو حطب لأول مرة فى التراث السيكولوجى مفهوماً جديداً ، وهو مفهوم الذكاء الشخصى ، وقد سبق به علماء النفس المهتمين بدراسات الذكاء على المستوى العالمى، وقد قدم تصوره هذا أمام المؤتمر الدولى الخامس والعشرين لعلم النفس والذى عقد فى بروكسل عام ١٩٩٢ ، ولم يكتفى بتقديم المفهوم وإنما قدم برنامجاً للبحث واستراتيجية للقياس يساعدان الباحثين والدارسين على إقتحام هذا المجال الجديد .

ولاشك فى أن هذا النموذج له من المزايا ما يبشر بأن يكون له شأن فى توجيه البحوث وزيادة فهمنا للذكاء والعلميات المعرفية ويكون أول نظرية عربية متكاملة فى الذكاء .

وعلى الرغم من أن هذا الخط من البحوث كان الخط الرئيسى فى بحوثه ، إلا أن اهتماماته امتدت لتشمل مجالات بحثية عديدة فى علم النفس والتربية ، فقد قدم

دراسات متعمقة فى مناهج البحث والتحليل فى التربية وعلم النفس مثل «دور التحليل العاملى فى التربية» ، «التحليل العاملى للسلوك الخلقى» ، كما تناول فى بعض بحوثه تطوير عملية التعليم والتعلم ، فقدم «الحاسب الإلكترونى وعملية التعلم» ، «التعليم والتقويم كنظامين مفتوحين» ، «الحاسب الإلكترونى فى مدارسنا البعد التربوى» .

كذلك اهتم أ.د. فؤاد أبو حطب بعمليات القياس النفسى والتربوى وأدواته ، وما ساهم فى إعداده من أدوات واختبارات لقياس الذكاء والميول والشخصية والابتكار وغيرها ، كانت بحق عاملاً كبيراً فى دفع حركة البحث النفسى والتربوى ، حيث وفرت للباحثين الكثير من أدوات البحث وأساليب القياس .

أما بالنسبة للكتب التى ألفها آو شارك فى تأليفها فتتميز بالأصالة والعمق وسعة الأفق والإطلاع ، وهو تعتبر مراجع أصلية فى ميدان علم النفس بصفة عامة ، وفى علم النفس التربوى بوجه خاص . ولا يتسع المجال للكتابة عن هذه المؤلفات جميعا وإنما أذكر بعضاً منها مثل :

١- القدرات العقلية

لقد ظهرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٧٣ ، وفازت بجائزة الدولة التشجيعية لعلم النفس عام ١٩٧٤ . ثم أعيد طبع الكتاب عدة مرات ، وفى كل مرة كان يضيف الجديد فى الميدان ، ويطور فى محتوى الكتاب . ويتألف الكتاب من سبعة أبواب تتضمن أربعة وثلاثين فصلاً يتناول الباب الأول الأسس العامة لدراسة القدرات العقلية ، والباب الثانى النماذج النظرية ، والباب الثالث قدرات العمليات المعرفية ، ويتناول الباب الرابع القدرات العامة ، والخامس القدرات المتخصصة ، والسادس مشكلات البحث فى القدرات العقلية ، أما الباب السابع والأخير فقد خصص للتطبيقات العملية . ولا يتسع المقام للحديث تفصيلاً عن هذا الكتاب ، وإنما أشير فقط إلى أن الكتاب يتصف بالشمول والعمق ، مما يجعل منه مرجعاً أصيلاً لجميع الباحثين فى الميدان ، بل هو موسوعة فى مجاله ، يضارع فى عمقه وأصالته أفضل المراجع العالمية .

٢- التفكير : دراسات نفسية :

بالاشتراك مع أ.د. سيد أحمد عثمان . وقد ظهر الكتاب فى طبعته الأولى عام ١٩٧٢ ، ثم أعيد طبعه عام ١٩٧٨ . وربما كان هذا هو المؤلف الوحيد باللغة العربية الذى خصص بكامله لموضوع شديد المعاصرة فى نمو علم النفس وتطوره . ويضم

الكتاب ثمانية فصول ، حيث يبدأ بالأسس العامة لدراسة التفكير والتى تمثلت فى مدارس علم النفس المختلفة بدءاً بالمدرسة البنائية حتى التطورات المعاصرة فى الميدان . ثم ينتقل المؤلفان بعد ذلك لتناول العمليات المعرفية ، وصور التفكير ومحدداته والعلاقة بين اللغة والتفكير ، والإدراك والتفكير ، والتفكير فى الجماعات . وينتهى الكتاب بفصل كامل عن أساليب وطرق تحسين التفكير. والكتاب قد سد فراغاً كبيرا فى المكتبة العربية منذ ظهوره وحتى الآن ، وكان دافعاً ومرجعاً لكثير من الباحثين لطرق هذا الميدان .

٣- التقويم النفسى :

وهو تأليف بالاشتراك مع أ.د. سيد عثمان ، أ.د. آمال صادق ، ويعتبر من أوائل الكتب التى صدرت فى مصر ، وربما فى العالم العربى والتى تعالج هذا الموضوع الهام . ويتضمن الكتاب توثيقاً لمعظم المقاييس والاختبارات النفسية التى تم تعريبها أو إعدادها وتقنينها . فقد ظهرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٧٣ ، والطبعة الثانية ١٩٧٦ . وأعيد طبعه عدة مرات . ولا شك أن الطبعة الأخيرة من الكتاب قد عالجت القضايا الأساسية فى التقويم النفسى ، وتابع المؤلفون فيها التطورات والتغيرات الهامة التى شهدتها جوانب التقويم المختلفة ،ما طرأ على النظرية السيكومترية من اتساع وتعمق .

ويتضمن الكتاب ستة أبواب يتناول الباب الأول معنى التقويم النفسى وخصائصه ووظائفه ، وبعض المبادئ الإحصائية البسيطة . ويعالج الباب الثانى الاختبارات النفسية من حيث فن تطبيقها وشروطها الأساسية وكيفية تفسير درجاتها . ثم تتناول الأبواب الأربعة الأخرى المقاييس والاختبارات المختلفة التى تستخدم لقياس مختلف جوانب الشخصية مثل اختبارات الذكاء الفردية والاختبارات الجماعية للذكاء ومقاييس الاستعدادات العقلية المختلفة ، واختبارات التحصيل وكيفية بنائها ، وطرق قياس الشخصية والميول وغيرها .

وفى عرضهم لهذا الميدان العريض ، لا يكتفى المؤلفون بمجرد عرض ما هو موجود فى الميدان وإنما يعرضونه عرضاً ناقداً مما يكسب الدارس له بصيرة أعمق بالميدان وبأدوات التقويم وأساليبه .

٤- نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين :

تأليف بالاشتراك مع رفيقة دربه أ.د. آمال صادق وقد ظهرت الطبعة الثانية

منه عام ١٩٩٠ . وهذا الكتاب يقف بين الكتب التى تناولت النمو النفسى فريداً فى معالجته لهذا الفرع من فروع العلم . فالكتاب لم يلتزم بالتقسيم التقليدى الشهير لمراحل النمو إلى سبع مراحل ، وإنما سار على نحو يتفق مع التقسيم القرآنى إلى ثلاث مراحل :

مرحلة الطفولة والصبا والشباب ، ومرحلة الرشد ، ومرحلة الشيخوخة ، ويضم الكتاب ستة أبواب ، اختص الباب الأول منها بالأسس العامة التى تقوم عليها دراسة النمو الإنسانى ، مع محاولة لتحديد الوجهة الإسلامية لعلم نفس النمو ، والباب الثانى مرحلة الجنين ، والباب الثالث لمرحلة الطفولة ، والباب الرابع للمراهقة والشباب ، والباب الخامس يتناول العمر الثانى للإنسان ، أما السادس والأخير فيختص بطور الشيخوخة والمسنين .

والكتاب يتميز بالأصالة والتجديد ، سواء فى تنظيمه أو محتواه وقد جمع بين الدراسات الأجنبية والعربية ، مع وجود خط مستمر فى طول الكتاب وهو المنظور الإسلامى فى تناول ظاهرات النمو المختلفة .

٥- مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية :

تأليف بالاشتراك مع أ.د. آمال صادق ، وقد ظهرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٩١ . والكتاب على الرغم من أنه تناول مجالاً مطروقاً ألف فيه كثير من الكتب باللغات الأجنبية وبعض الكتب باللغة العربية ، إلا أنه فريد فى معالجته وتناوله للموضوعات المختلفة . فهو أولاً يجمع بين مناهج البحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية والإحصاء فى هذه العلوم وقد كان الفصل بين المجالين قائماً والتكامل مفقوداً ، على الرغم من أن التكامل بين المجالين ضرورى إذا كان للبحث أن يقوم على أسس علمية سليمة . كذلك لم يكن تناوله للأساليب الإحصائية تقليدياً من حيث تتابع الموضوعات ، وإنما كان تناول هذه الأساليب وفقا لنوع البيانات التى يحللها الباحث ، سواء كانت من نوع بيانات مقاييس المسافة أو مقاييس الرتبة أو المقاييس الأسمية . ولذلك فإن تركيز المؤلفين كان على تكوين ما سمياه بالحساسية الإحصائية لدى الدارسين أى القدرة على اختيار أفضل الأساليب الإحصائية مناسبة لتحليل البيانات ، وهى الهدف الأساسى من تدريس الإحصاء ، فى وقت أصبح فيه الحاسب الآلى يقوم بكل عمليات التحليل .

والكتاب بحق إضافة قيمة للمكتبة العربية تساعد الباحثين على الارتفاع بمستوى بحوثهم وزيادة دقتها .

وبالإضافة إلى ذلك شارك فى تأليف كتب أخرى فى مجالات علم النفس المختلفة منها :

- علم النفس التربوى (بالاشتراك) وقد ظهرت الطبعة الرابعة منه عام ١٩٩٤ .
- أسس التدريس الجامعى (بالاشتراك) (١٩٨٠) .
- مدخل إلى علم النفس التعليمى (بالاشتراك) (١٩٨٠) .

كذلك شارك فى ترجمة :

- آفاق جديدة فى علم النفس ١٩٧٢ .
- سيكولوجية التعلم (بالاشتراك) .
- مراجعة ترجمة كتاب مدخل علم النفس .

إن مؤلفات أ.د. فؤاد أبو حطب كانت ولازالت تمثل معالم بارزة ونقط تحول رئيسية فى توجيه البحث النفسى والتربوى فى مصر ، وفى نمو الباحثين والدارسين فى علم النفس التربوى . كما أنها احتلت وسوف تظل لأمد طويل تحتل ، مكانة سامية فى المكتبة العربية فى علم النفس التربوى :

الإشراف على الرسائل العلمية :

لقد كون أ.د. فؤاد أبو حطب مدرسة علمية يكاد يغطى أفرادها جميع كليات التربية فى مصر ، بل وتمتد إلى كثير من البلاد العربية فقد بلغ عدد رسائل الماجستير التى أشرف عليها أكثر من ثلاثين رسالة ، ورسائل الدكتوراه ثلاثين رسالة ، فى مجالات علم النفس المختلفة .

ثانيا : على المستوى القومى :

بالإضافة إلى هذا النشاط العلمى الذى تميز به أ.د. فؤاد أبو حطب والذى يضعه فى مقدمة الأكاديميين المرموقين ، فإن ما قام به من نشاط وإنجاز على المستوى القومى سوف يخلد ذكراه مهما طال الزمن . ونشير هنا إلى إنجازين هامين من إنجازاته على المستوى القومى :

١- الجمعية المصرية للدراسات النفسية :

لقد انضم أ.د. فؤاد أبو حطب للجمعية المصرية للدراسات النفسية عام ١٩٦٧ بعد عودته مباشرة من بعثته للحصول على درجة الدكتوراه . وقد تولى رئاسة الجمعية منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن . وطيلة ستة عشر عاماً رأس فيها الجمعية قام بجهود خارقة فى تنشيط الجمعية مما إنعكس أثره على أسرة علم النفس والبحث النفسى فى مصر والعالم العربى .

وقد تجلى ذلك فى عقد الجمعية لمؤتمرها السنوى ، والذى بلغ ستة عشر مؤتمرا ، دون انقطاع . وقد رأس الأستاذ الدكتور / فؤاد أبو حطب جميع هذه المؤتمرات وأشرف على تحرير وإصدار أعمالها .

إن هذا العطاء والجهد الذى بذله الأستاذ الدكتور / فؤاد أبو حطب دون مقابل فى سبيل خدمة الجمعية وتحقيق أغراضها جهد خارق لم يكن ليستطيع القيام به أحد غيره . وسوف تظل أسرة علم النفس وجميع المهتمين بالبحث النفسى والتربوى تذكر له هذا العطاء الذى أعاد للجمعية كيانها ومكانتها .

٢- المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى

يعد إنشاء المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى وتطويره ، من أهم إنجازات الأستاذ الدكتور / فؤاد أبو حطب . فقد أنشئ هذا المركز بالقرار الجمهورى رقم ٤٦٢ فى ١٨/١١/١٩٩٠ ، وقد تولى أ.د. فؤاد أبو حطب رئاسته (مدير المركز) منذ إنشائه وحتى يونيو ١٩٩٨ . وقد كان لفكره وجهده أثر واضح فى تأسيس المركز وتوفير الكوادر البشرية والإمكانات المادية اللازمة لحسن أدائه لعمله ، ويتكون المركز من خمسة أقسام علمية هى : (قسم تطوير الامتحانات ، قسم التقويم ، قسم بحوث الامتحانات ، قسم التدريب والإعلام ، قسم العمليات والمعلومات ، بالإضافة إلى أقسام الشئون المالية والإدارية) . ولعله من المعروف أنه من أهداف هذا المركز ، وضع سياسة الامتحانات العامة ومعاييرها وتطوير نظام الامتحانات والتقويم التربوى، وتطوير تدريب المعلمين أثناء الخدمة فيما يخص الامتحانات والعمل على تحسين معايير إختيار الطلاب للقبول بالجامعات . ولقد قام المركز برئاسة المرحوم أ.د. فؤاد أبو حطب بإنجازات بارزة فى مجال الامتحانات والتقويم التربوى . ويكفى أن نشير إلى ما أصدره من أدلة التقويم الخاصة بمختلف المواد الدراسية فى جميع مراحل التعليم العام ، ومتابعته وتقويمه للامتحانات العامة عاماً بعد عام .

إن الجهد الكبير الذى بذله أ.د. فؤاد أبو حطب فى إنشاء هذا المركز وفى إدارته وتطويره طيلة ثمان سنوات ، بحيث أصبح صرحاً شامخاً بين مؤسساتنا التربوية تفخر به وزارة التربية والتعليم ، بل ويفخر به كل مصرى ، هذا الجهد يستحق كل تقدير .

بالإضافة إلى ذلك قام أ.د. فؤاد أبو حطب بأعمال إنشائية والمشاركة فى العديد من اللجان على المستوى القومى . ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر عضوية الشعبة القومية لليونسكو فى مصر من ١٩٧٧ – ١٩٨٥ ، وخبير مصطلحات علم النفس بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام ١٩٨٠ ، وعضو لجان تطوير التعليم فى مصر منذ عام ١٩٨١ ، وعظو لجنة التربية وعلم النفس بالمجلس الأعلى للثقافة منذ ١٩٨٥ ، وإنشاء معمل علم النفس بالقوات المسلحة من ١٩٨٤ – ١٩٩٠ ، وعضو اللجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس التربوى منذ عام ١٩٨١ وعضو شعبة التعليم الجامعى والعالى بالمجالس القومية المتخصصة وغيرها الكثير.

ثالثا : على المستوى العربى والدولى :

لم يقتصر نشاط أ.د. فؤاد أبو حطب العلمى والمهنى وإنجازاته على ما حققه على المستوى القومى فقط وإنما امتد إلى المستوى العربى والدولى .

فعلى المستوى العربى نذكر على سبيل المثال :

١ – إنشاء معمل علم النفس بكلية التربية بمكة المكرمة (جامعة أم القرى الآن) فى الفترة من ١٩٧٣ – ١٩٧٧ .

٢ – مشروع تطوير الامتحانات بدولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٠ .

٣ – مشروع إعداد برامج الطلاب المتفوقين والموهوبين بدولة قطر عام ١٩٨٢ .

٤ – إنشاء قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والتعليم الإسلامية ، والمشاركة فى إنشاء جامعة السلطان قابوس عام ١٩٨٥ – ١٩٩٠ .

أما على المستوى الدولى ، فنذكر :

١ – كان عضو مجلس تحرير عدد من المجلات ، المتميزة مثل «مجلة علم النفس المدرسى الدولية» والتى تصدر فى لندن «والمجلة الدولية للبحث التربوى» والتى تصدر عن مؤسسة البحث التربوى (SVO) فى امستردام ، ومجلة «تاريخ علم النفس» وتصدر باللغات الإسبانية والبرتغالية والإنجليزية عن مجلس أمريكا اللاتينية لتاريخ علم النفس (البرازيل) ، «المجلة الدولية لعلم النفس» ويصدرها الاتحاد الدولى لعلم النفس وغيرها .

٢ – كان عضوا بالعديد من الجمعيات العلمية المرموقة ذات السمعة العالمية مثل «الجمعية البريطانية لعلم النفس» ، «الجمعية الأمريكية لعلم النفس» ، «الجمعية الأمريكية للبحوث التربوية» ، «الرابطة الدولية لعلم النفس المدرسى» ، «المجلس الدولى لعلماء النفس» والرئيس الإقليمى للمجلس فى مصر والشمال الأفريقى المتحدث بالعربية ، «أكاديمية نيويورك للعلوم» ، «الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم» وغيرها .

٣ – بذل الجهود الدولية لإعادة الجمعية المصرية للدراسات النفسية (باعتبارها الجمعية العلمية الوطنية المصرية لعلم النفس فى مصر) إلى عضوية الاتحاد الدولى لعلم النفس ، وقد كللت جهوده بالنجاح وعادت الجمعية للاتحاد الدولى عام ١٩٨٧ . وقد انتخب أ.د. فؤاد أبو حطب عضواً بالمجلس التنفيذى لهذا الاتحاد عام ١٩٩٢ .

هذا بعض من السجل المشرف للمرحوم الأستاذ الدكتور / فؤاد أبو حطب ، يجمع بين الأصالة الأكاديمية والإبداع فى مجال تخصصه ، والإنجاز العملى والأعمال الإنشائية ، سواء على المستوى القومى أو المستوى العربى والدولى . وهو إلى جانب ذلك كان يتميز بخلق العالم من حكمة ودقة وموضوعية وتواضع ، وهو وإن كان قد فارقنا بجسده ، إلا أنه سوف يظل معنا دائماً بروحه وفكره وإنجازاته وسوف يظل قدوة يحتذى بها زملاؤه وتلاميذه .

رحم الله فقيد مصر والأمة العربية ، وألهم أسرته الكريمة ، وألهمنا جميعا الصبر والسلوان .